مقارنة الأديان

الاستاذ الدكتور

محمد أحمد الخطيب

أستاذ العقيدة والأديان والفرق
كلية الشريعة - الجامعة الأردنية



Preview sample - page 1 of 17 - Soran University Academic Digital Library

الفهرس

المقدمة 19

الباب التمهيدي: مقدمة في الدين

1- معنى الدين 25

2- الدين والأخلاق 27

3- الدين والفلسفة 28

4- آراء العلماء الغربيين في نشأة الدين 29

5- حاجة الناس إلى الدين 30

6- نشأة علم مقارنة الأديان 31

الباب الأول: اليهودية

الفصل الأول: تاريخ اليهودية 39

المبحث الأول: أسماء اليهود وسبب تسميتهم بها 41

المبحث الثاني: نظرة مجملة في تاريخ اليهود 45

المبحث الثالث: يهود العالم وصلتهم بفلسطين 75

1- تمهيد 75

2- يهود الخزر 76

3- الحركة الصهيونية 78

4- بروتوكولات حكماء صهيون 79

5- الإشكناز والسفرديم 82

Preview sample - page 2 of 17 - Soran University Academic Digital Library

الفصل الثاني: كتب اليهود المقدسة..... 85
المبحث الأول: التوراة..... 87
1- التعريف بالتوراة..... 87
2- أقسام التوراة..... 89
3- الأسفار الخفية عند اليهود..... 90
4- التوراة وتاريخ تدوين أسفارها..... 92
5- اللغة التي ألفت بها التوراة..... 93
6- النقد الموجه للتوراة..... 94
7- لماذا حرّف اليهود التوراة؟..... 104
المبحث الثاني: التلمود..... 106
1- التعريف بالتلمود..... 106
2- ملاحق الجمارا..... 108
3- طبعات التلمود..... 109
4- أهمية التلمود..... 110
5- عقائد وشرائع التلمود..... 112
الفصل الثالث: طوائف وفرق اليهود..... 115
المبحث الأول: فرق اليهود القديمة..... 117
1- الفريسيون..... 118
2- الصدوقيون..... 120
3- السامريون..... 122
4- الأسينيون..... 124
5- القراؤون..... 128
6- يهود الحبشة..... 131

Preview sample - page 3 of 17 - Soran University Academic Digital Library

7- يهود الهند 132
8- يهود تركيا 132
المبحث الثاني: فرق اليهود المعاصرة..... 134
1- الإصلاحيون 134
2- المحافظون 142
3- الأرثوذكس 147
الفصل الرابع: عقائد اليهود 151
المبحث الأول: عقيدة اليهود في الله..... 153
المبحث الثاني: عقيدة اليهود في النبوة والأنبياء 162
المبحث الثالث: عقيدة اليهود في اليوم الآخر والمسيح المخلص..... 171
الفصل الخامس: شرائع اليهود 183
المبحث الأول: عبادات اليهود..... 185
1- الصلاة 185
2- الصيام..... 191
3- زيارة بيت المقدس 192
المبحث الثاني: الأحوال الشخصية عند اليهود..... 193
1- الزواج..... 193
2- تعدد الزوجات..... 195
3- الطلاق 196
4- اليبوم 198
5- الميراث..... 198
المبحث الثالث: نماذج لشرائع أخرى عند اليهود 200
1- الحلال والحرام في الطعام والشراب عند اليهود 200

Preview sample - page 4 of 17 - Soran University Academic Digital Library

2- الختان 201
3- إحتفال سن البلوغ 202
4- الربا 202
5- من هو اليهودي 203
6- الخطيئة والتوبة 204
الفصل السادس: أعياد اليهود 209
المبحث الأول: الأعياد الدينية 212
1- السبت 212
2- عيد رأس السنة العبرية 214
3- يوم الغفران أو يوم الكفارة 216
4- عيد الفصح أو عيد الفطير 217
5- عيد الحانوكة 220
6- عيد البوريم 221
المبحث الثاني: الأعياد الزراعية والموسمية 222
1- عيد المظلات 222
2- عيد الحصاد 223

الباب الثاني: المسيحية

الفصل الأول: تاريخ المسيحية 227
المبحث الأول: مفهوم النصرانية والمسيحية 229
المبحث الثاني: نظرة مجملة في تاريخ المسيحية 230
1- البيئة التي سبقت ظهور المسيح عليه السلام 230
2- البيئة التي نشأ فيها المسيح عليه السلام 230
3- شخصيات لها علاقة بالمسيح والمسيحية 231

Preview sample - page 5 of 17 - Soran University Academic Digital Library

4- الحمل بالمسيح وولادته..... 234
5- بعثة عيسى عليه السلام ومعجزاته 235
6- موقف اليهود من دعوة المسيح عليه السلام..... 236
7- المسيحيون والإضطهاد الروماني..... 238
8- بولس وأثره في المسيحية بعد المسيح عليه السلام..... 240
9- إعتناق الدولة الرومانية للمسيحية..... 255
10- آثار اعتناق الرومان على عقائد المسيحيين..... 258
الفصل الثاني: مصادر المسيحية 261
المبحث الأول: العهد القديم 263
المبحث الثاني: العهد الجديد..... 264
أقسام العهد الجديد 265
أ- الأناجيل الأربعة 265
كيف اعتمدت الأناجيل الأربعة؟ 267
محتويات الأناجيل الأربعة والإنتقادات الموجهة لها 270
ب- الرسائل..... 281
1- رسالة أعمال الرسل..... 281
2- الرسائل التعليمية 283
أ- رسائل بولس..... 283
ب- الرسائل الكاثوليكية..... 284
جـ- رسالة رؤيا يوحنا..... 284
المبحث الثالث: المجامع..... 286
الفصل الثالث: عقائد المسيحية..... 301
المبحث الأول: تمهيد..... 303

Preview sample - page 6 of 17 - Soran University Academic Digital Library

المبحث الثاني: عقيدة التثليث 306
1- حقيقة التثليث وأصوله..... 306
2- الإنتقادات الموجهة لعقيدة التثليث 311
المبحث الثالث: ألوهية المسيح وعقيدة الصلب 312
1- ألوهية المسيح وعقيدة الصلب 312
2- الإنتقادات الموجهة لفكرة ألوهية المسيح..... 316
3- حقيقة قصة الصلب 318
4- الإنتقادات الموجهة لعقيدة الصلب..... 319
5- المسيح بحاسب الناس..... 321
المبحث الرابع: يوم القيامة عند المسيحين 322
أ- الموت وعلاقته بالخطيئة في المسيحية..... 322
ب- مستقر الأرواح بعد الموت 323
ج- يوم القيامة وأحداثه..... 324
الفصل الرابع: شعائر وتشريعات المسيحية 335
المبحث الأول: التشريع في المسيحية ومراحله 337
المبحث الثاني: شعائر المسيحية 339
1- التعميد 340
2- العشاء الرباني..... 341
3- الإعتراف..... 343
4- تقديس الصليب وحمله 243
5- المسح بالميرون المقدس..... 344
6- المسح على المريض 344
7- حضور القسيس عند الموت 345

Preview sample - page 7 of 17 - Soran University Academic Digital Library

8- حضور القسيس عند الزواج 345
9- سر الكهنوت 345
المبحث الثالث: العبادات المسيحية 347
1- الصلاة 347
2- الصيام 353
3- الحج 357
المبحث الرابع: صور من تشريعات المسيحيين 358
1- الزواج 358
2- الطلاق 358
3- الميراث 360
4- تحليل لحم الخنزير 361
5- الرهبنة 361
الفصل الخامس: طوائف المسيحية 365
تمهيد 367
1- الكنيسة القبطية 368
2- الكنيسة المارونية 369
3- الكنيسة الكاثوليكية 370
4- الكنيسة الأرثوذكسية 374
5- الكنيسة النسطورية 376
6- الكنيسة السريانية 377
7- الكنيسة الأرمنية 377
8- الكنيسة البروتستنتية 377
9- طوائف البروتستانت 384

Preview sample - page 8 of 17 - Soran University Academic Digital Library

أ- جماعة الأصدقاء 384
ب- المورمونية 384
ج- طائفة كريستيان سانيس 386
10- الإنجيليون (المسيحيون الصهيونيون) 386
1- السفارة المسيحية الدولية 388
2- منظمة الأغلبية الأخلاقية 388
3- هيئة المائدة المستديرة الدينية 389
4- حملة الحرم الجامعي من أجل المسيح 389
5- مؤسسة الجبل الهيكل 389
6- مؤسسة بات روبرتسون 389
7- المنظمة المسيحية للقديس 390
8- كنائس مايك إيفانز 390
9- منظمة الإنجيليين المتحدين من أجل صهيون 390
10- جماعة (تاف) 390
11- جماعة جسور السلام 390

الباب الثالث: الأديان الوضعية الحية

الفصل الأول: الديانة الهندوسية 393
المبحث الأول: الأصول التاريخية ونشأة الهندوسية 395
المبحث الثاني: عقائد الهندوس 398
1- الألوهية 398
2- الثواب والعقاب عند الهندوس 402
أ- الكارما 402

Preview sample - page 9 of 17 - Soran University Academic Digital Library

ب- تناسخ الأرواح 403
ج- الإنطلاق 404
د- وحدة الوجود..... 406
لمبحث الثالث: شعائر وعبادات الهندوس..... 408
1- الطهارة..... 408
2- الصلاة..... 408
3- إحراق الموتى 409
4- الدخول إلى الديانة..... 409
المبحث الرابع: تشريعات الهندوس ونظامهم الأخلاقي 411
1- المرأة في التشريع الهندوسي 411
2- الزواج والطلاق 411
3- نماذج من تشريعات الهندوس وأخلاقهم 412
المبحث الخامس: نظام الطبقات عند الهندوس 413
1- البراهمة 414
2- الكشترية 415
3- الويشية 415
4- الشودر 416
المبحث السادس: كتب الهندوسية المقدسة 418
الفصل الثاني: البوذية 423
التعريف بالبوذية 425
المبحث الأول: بوذا ونشأة البوذية 426
المرحلة الأولى: ولادة بوذا 426
المرحلة الثانية: الأخذ بتعاليم النساك البراهمة 427

Preview sample - page 10 of 17 - Soran University Academic Digital Library

المرحلة الثالثة: إشراق المعرفة 428
المرحلة الرابعة: دوران عجلة الشريعة 429
المبحث الثاني: إنتشار البوذية 432
1- البوذية القديمة (العجلة الصغيرة) 433
2- البوذية الجديدة (العجلة الكبيرة) 434
المبحث الثالث: تعاليم ومعتقدات البوذية 435
1- هل البوذية دين أم فلسفة؟ 435
2- نظرة البوذية إلى الألوهية 435
3- الولادات المتكررة (التناسخ) 438
4- النرفانا 439
المبحث الرابع: النظام التشريعي والأخلاقي في البوذية 443
1- المال والثروة في البوذية 443
2- إلغاء الطبقات 443
3- المرأة والبوذية 443
المبحث الخامس: تطور البوذية 445
الفصل الثالث: الديانة الكونفوشية 447
المبحث الأول: كونفوشيوس ونشأة الكونفوشية 450
المبحث الثاني: الكونفوشية بعد كونفوشيوس 454
المبحث الثالث: هل الكونفوشية دين؟ 458
المبحث الرابع: تعاليم ومعتقدات الكونفوشية 460
المبحث الخامس: آراء كونفوشيوس في الأخلاق 465
المبحث السادس: آراء كونفوشيوس السياسية 468

Preview sample - page 11 of 17 - Soran University Academic Digital Library

الفصل الرابع: الديانة الشنتوية 471
المبحث الأول: نشأة الشنتوية وأماكن انتشارها 473
المبحث الثاني: كتب الشنتوية المقدسة 476
المبحث الثالث: عقائد الشنتوية 477
المطلب الأول: عقيدة الشنتوية في الألوهية 477
المطلب الثاني: قصة الخلق 478
المطلب الثالث: عقيدة الشنتوية في الحياة بعد الموت 480
المبحث الرابع: الطقوس والعبادات الشنتوية 481
المطلب الأول: الصلاة وطقوسها 481
المطلب الثاني: عبادة الزن 482
المبحث الخامس: المهرجانات والمناسبات السنوية 484
المبحث السادس: الهياكل عند الشنتو 486
المبحث السابع: المرأة والأسرة والزواج في الشنتوية 488
المطلب الأول: الزواج وطقوسه 488
المطلب الثاني: المرأة والأسرة 488
المبحث الثامن: الشنتوية المعاصرة 490
الفصل الخامس: ديانة السيخ 491
المبحث الأول: نشأة السيخ 493
المبحث الثاني: السيخ بعد (ناناك) 498
المبحث الثالث: أماكن انتشار السيخ 501
المبحث الرابع: كتب السيخ المقدسة 502
المبحث الخامس: عقائد السيخ 505
أولاً: عقيدتهم في الإله 505

Preview sample - page 12 of 17 - Soran University Academic Digital Library

ثانياً: التناسخ والخلاص والإندماج عند السيخ 505
المبحث السادس: شعائر السيخ ومعابدهم 508
أولاً: الكافات الخمسة 508
ثانياً: الصلاة والمعابد 509
ثالثاً: تقديسهم لكتابهم (غرانت صاحب) 510
رابعاً: المأدبة الجماعية 510
خامساً: الحج 511
سادساً: طقوس الزواج 511
سابعاً: الولادة والموت 511
المبحث السابع: الأسرة والمرأة في المجتمع السيخ 513

المصادر والمراجع 515

Preview sample - page 13 of 17 - Soran University Academic Digital Library

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم وبعد.

فإن الله عز وجل في كتابه العزيز دعا المسلمين إلى الحوار مع الآخر مهما كان هذا الآخر، ووجهه من خلال آيات كثيرة إلى كيفية هذا الحوار، حتى ولو كان مع المخالفين والمعاندين، وقد أعطانا رب العزة نموذجا مهما لهذه القاعدة، وهو حواره وهو رب العالمين، عزوجل مع إبليس - العاصي والمعاند والكافر-، بل إن الله عز وجل استجاب لدعائه وأنظره إلى يوم يبعثون.

وعندما نستعرض سير الأنبياء والمرسلين، نجد أن هذا المبدأ هو أساس مهم في أسلوب دعوتهم، فقد لبث نوح عليه السلام ألف سنة إلا خمسين، وهو يحاور قومه ويجادلهم، كما جاء في قوله تعالى على لسان قوم نوح ﴿ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾، وإبراهيم عليه السلام حاور النمرود حوارا يقوم على الحجة والبرهان، ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾.

ورسولنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم، كان مثالا حياً في التعامل الإنساني والحوار مع غير المسلمين، فقد كان عليه الصلاة والسلام يقيم منهجا يعلم من خلاله أمته أن الآخر موجود، ولا بد من التعامل معه، وأولى مبادئ التعامل هو الحوار والجدال المنطقي مع أصحاب الديانات الأخرى السابقة على الإسلام، خاصة اليهود والنصارى.

Preview sample - page 14 of 17 - Soran University Academic Digital Library

فالرسول صلى الله عليه وسلم حاور المشركين في مكة، وجاءت آيات قرآنية ترد على شبه المشركين في الله واليوم الآخر، وبعد هجرته عليه الصلاة والسلام إلى المدينة، كان من الواضح أن تعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع اليهود واعتبارهم مواطنين في الدولة الإسلامية، دليلا على اعتراف الإسلام بوجود الديانات الأخرى في مجتمعه والمجتمعات الأخرى.

ومع ذلك فإن هذا لم يمنع من نزول الآيات القرآنية التي تبين وتوضح حقيقة الدين الصحيح في رسالتي موسى وعيسى عليهما السلام، وكانت هناك وقفات قرآنية مع عقائد هؤلاء تدعوهم إلى الكلمة السواء الموصلة إلى المراجعة والتفكير ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾.

واستمر المسلمون يسيرون على هذا النهج، وقامت حضارة الإسلام تعترف بالآخر من غير المسلمين ولا تنكر وجودهم، ولهذا عاش غير المسلمين في أمان واطمئنان داخل المجتمعات الإسلامية، وظهرت الحوارات والمناظرات والردود في كتب وموسوعات كتبها علماء مسلمون عن أهل الديانات الأخرى وعقائدها وشرائعها، بكل موضوعية وأمانة، وبدون اجتراء أو ظلم، وهذا الكم الكبير من كتب الملل والنحل، لم يكن ليتم لولا أن هؤلاء العلماء قد عرفوا هذه الديانات عن كثب، فدرسوها وحللوها، مما جعلهم روادا في دراسة الأديان، وهكذا ظهر: النوبختي، وابن حزم، والشهر ستاني، والبيروني وغيرهم.

واليوم، وقد أصبح هذا العلم من أهم العلوم وأشهرها فلا توجد جامعة في الغرب والشرق إلا ويوجد فيها قسم يعنى بعلم مقارنة الأديان، ويعود هذا إلى انفتاح العالم على بعضه البعض، فوسائل الاتصال فتحت الباب واسعا أمام الإنسان كي يتفاعل مع غيره من أبناء أمته أو أبناء الأمم الأخرى، لذا أصبح من الواجب على أبناء الجامعات، خاصة أولئك الذين يدرسون العلوم الشرعية أن ينفتحوا على هذا العلم الهام، والذي من خلاله يمكن أن يتواصلوا مع أبناء الأمم والديانات الأخرى.

Preview sample - page 15 of 17 - Soran University Academic Digital Library

من أجل هـذا كتبـت هـذا الكتـاب، الـذي يعـالج الأديـان الرئيسـة في العـالم (السـماوية والوضعيـة)، واعتمـدت منـهج التحليـل مـع العـرض للمعلومـات مـن مصادرها، وقد قسمت هذا الكتاب إلى أربعة أبواب هي:

الباب الأول: مقدمة في الدين.

الباب الثاني: اليهودية.

الباب الثالث: المسيحية.

الباب الرابع: الأديان الوضعية الحيـة (الهندوسـية والبوذيـة والكنفوشـية والشـنتوية والسيخ) راجيا أن يكون هذا الكتاب مصدراً من مصادر المعرفـة لـدى البـاحثين والدارسـين، وأن يكـون مـن أجـل نيـل رضـى الله ومغفرتـه، فمرضـاة الله مبتغاي. والحمد لله رب العالمين.

المؤلف

الدكتور محمد أحمد الخطيب

عمان 8/ 4/ 2007

Preview sample - page 16 of 17 - Soran University Academic Digital Library







Preview sample - page 17 of 17 - Soran University Academic Digital Library